

كيف كان عتابه ﷺ | 5 | سلسلة شمائل النبي ﷺ | أمتع خطب

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - [00:00:00](#)

عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما - [00:00:20](#)

رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - [00:00:40](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ذكرنا في الجمعة الماضية خلقا من اخلاق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. الا - [00:01:10](#)

وهو خلق العفو وكنا ان من العفو ترك المعاتبة وذكرنا ايضا ان المعاتبة للاستصلاح وان المرء اذا غسل يده من انسان فمن العبت ان يعاتبه انما يعاتب لاصلاحه. والعلماء يدخلون باب المعاتبة - [00:01:41](#)

تحت اسم الزجر بالهجر اي انني ازجره بهجره وهذا لا يكون الا لمن له رجعة اما اذا فقدت الانسان كله ولم يكن لك فيه امل فلا تعاتبه. فمثلا لا تعاتب خصمك - [00:02:16](#)

او لا تعاتب عدوك ليه؟ لانه لا امل في هذا العدو وهذا من بدهة العقول ومما تواطأ بنو ادم على الاعتراف به ولا يخالف هذا الا انسان عنده خلل في عقله - [00:02:44](#)

ان يطلب المرة بعد المرة الشيء من عدوه وهو يعلم انه لن يفعل. ومع ذلك يطلب المرة بعد المرة كحال المسلمين في هذا الزمان هم يعلمون يقينا القاضي والداني كلهم لا فرق بين جاهلهم وعالمهم ذكيهم وغبيهم كبيرهم - [00:03:06](#)

وصغيرهم ذكرهم وانثاهم. كلهم يعلمون علما قطعييا ان مناشدة المسلمين للامم المتحدة ولمجلس الامن نوع من العبت والذل والهوان اطلب من الراعي ان يكف كلبه الذي ارسله علي ما هذا الخطل؟ ما هذا الخذل - [00:03:31](#)

ده مخالفة لاجديات العقول عدوك الذي غسلت يديك منه لا تعاتبه في شيء فان معاتبته خصل ولذلك المجرمون يوم القيامة لا يعاتبهم الله عز وجل. لان الوقت لا هو وقت عتاب - [00:04:03](#)

ولو اعتذر لن يقبل منه كما قال الله تبارك وتعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون. الاستعتاب اي طلب العتوبة يعتذر لن يقبل منه ولن يؤذن له اصلا في المسألة - [00:04:31](#)

وقال تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارزاكم فاصبحتم من الخاسرين. فان يصبروا - [00:05:04](#)

فالنار مثوى له وان يستعتبوا فما هم من المعتدين اذا صبر في الدنيا على اقتراض المعاصي والكلام ده. فالنار مسوا لهم في الاخرة وان يستعتبوا يقال لهم ارجعوا واصروا على العصيان فما هم من المعتدين - [00:05:31](#)

او فان يصبروا فالنار مثوى لهم يعني كقوله تعالى فما اخبرهم على النار اذا كان راجل فليصبر على عذاب النار فلا يقبل منهم عتوبة.

لان اصل العتبة هي رجوع المعتوب عليه الى ما يرضي العاتب - [00:05:57](#)

انا انما اعاتبك لترجع عما تفعله حتى ارضى ادي معنى العتاب والذي ورد في بعض الاحاديث التي لا تصح مع جزالة معناها لك العتبي حتى ترضى لك العتبي حتى ترضى. اي انا ارجع الى ما تريد. ليزول سبب العتاب. ادي معنى - [00:06:26](#)

رتبة. طب في يوم القيامة وقد انقضت الدنيا وانقضت الاعمال وخلص. كل واحد بقى رهين عمله. يبقى لا معنى للعتاب اذا خصمك او عدوك لا تعاتبه لان هذا من فساد الرأي - [00:06:56](#)

انما كما قلنا العتاب للاستصلاح. انا اعاتبه ليرجع امد جسور الود مرة اخرى بس نزيل اسباب الشكاء وقد قدمنا نماذج قبل ذلك ونقدم ايضا نماذج اخرى ولكنها تتميز على النماذج السابقة - [00:07:17](#)

بانضمام العقوبة مع العتاب وهذا ايضا للاستصلاح في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن مسعود قال لم يكن بين انعاس بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله عز وجل بهذه الاية الا اربع سنوات - [00:07:39](#)

ما هي الاية؟ التي انزلها الله عز وجل بعد اربع سنوات من اسلامهم يعاتبهم؟ الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم. وكثير منهم - [00:08:11](#)

يقول روى ابن جرير وغيره عن عبدالله ابن مسعود ان رجلا جاءه فقال هلك من لم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فقال له ابن مسعود بل هلك من لم يعرف قلبه المعروف وينكر المنكر - [00:08:38](#)

ثم شرع يقص عليهم طرفا من انباء بني اسرائيل وان بني اسرائيل قال عليهم الامد ورأوا ان كتابهم يحرم عليهم كثيرا من شهواتهم فتواصوا بينهم ان يضعوا كتابا له هذا الكتاب مثل القوانين - [00:09:04](#)

جعلوا كتاب الله ورائهم ظهريه واستبدلوه بقانون يتمشى مع الصفوة فالجماعة الذين وضعوا الكتاب قال لي طيب حتى يمضي هذا الكتاب في الناس لابد من قتل العلماء لان العلماء هم الذين سيقفون في وجه هذا التغيير - [00:09:34](#)

حتى يحفظوا على الناس دينهم وحتى يكون هناك قائم لله بالحجة فقالوا انكم ان قتلتم علمائهم رجع العوام الى الاستمسك طيب قال لك خلاص يبقى تأتي لا قالت الرواية ان احنا نقتل من يعارض. قالوا لا بل نأتي باحد من العلماء - [00:10:00](#)

فلنساومه ونكلمه فاذا تبعنا تبعتهم العوام فارسلوا الى عالم منهم اول ما عرف ان هو مستدعى اخذ كتاب الله ووضع بين قميصه وبين جلده وضعه في قرن فجيء به فقيل اتؤمن بهذا الكتاب - [00:10:29](#)

اللي هم وضعوه قال اؤمنوا بهذا وضرب يده على صدره اؤمنوا بهذا ثلاث مرات او اربعة فقال ابن مسعود فافترقت بنو اسرائيل على بضع وسبعين ملة خير مللهم ملة صاحب القرن - [00:10:59](#)

اي هذا الذي لم يبدل ولم يغير انما قال انا اؤمن بهذا قال عليهم الامد وورثوا الكتاب ووراسة الكتاب مشكلة فان الوارث لا يعلم ماذا فعل صاحبه حتى جمع ما جمع - [00:11:26](#)

لو ان رجلا ترك ما كثيرا جمعه في عمره كله وجاء ابنه العاتب فوجد سلالا من الاموال فانه ينفقها في ضحوة من نهار الذي جمع المال ما هان عليه هذا المال - [00:11:52](#)

وكان عنده دراسة جدوى لكل مليم ينفقه. لانه هو الذي عرف كيف جمعه وكيف تعب عليه؟ وكيف انفق عمره كله في جمع؟ وهذا ليس بمجنون. الذي يجمع كل فهذا ليس بمجنون حتى يبدا اموالهم في ضحوة من نهار لكن يبدها من ورس الماء - [00:12:17](#)

كذلك الكتاب الصحابة الذين قاتلوا على لفظ الكتاب وعلى تأويله ما كانوا يسمحون مطلقا لعاتب ان يعبث بلفظة في الكتاب اما الذين ورثوا الكتاب والهدى حتى صار هذا الكتاب العظيم يحمل في جيب جيب صغير - [00:12:43](#)

بلا اي مؤنة الذين ورثوا هذا الخير كله وجدنا فيهم من يلعب بايات الكتاب. لانه لم يقاتل لا على تنزيل ولا على تأويله فهان عليك يأخذونها عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا. وان يأتيهم عرض مثله - [00:13:10](#)

خذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه لو خرج الصحابة واحد من الصحابة نشر وخرج بيننا الان لانكر نفسه منذ زمان طويل الاحكام الوضعية ازاحت حكم الله ورسوله - [00:13:35](#)

وتصدرت وصرت تمشي في الدنيا بامان القانون وليس بامان الاسلام يستطيع الفاسق ان يركع في كل مكان وهو امن تماما لانه لا يمشي بامان الاسلام ليست كلمته هي العليا ولا مهيمنة على الناس - [00:14:00](#)

حتى البقية الباقية من من مما يمس الشريعة بطرف وهو قانون الاحوال الشخصية بدأ في التغيير بدأت تحصل تغيير لقانون الاحوال الشخصية والبقية الوحيدة عندنا التي تمت الى الشريعة بصلة علامات على ما فيه - [00:14:25](#)

فهؤلاء قال عليهم الامد فقتس قلوبهم فالقوا كتابه فالله عز وجل عاتب المسلمين المؤمنين ولم يكونوا بطبيعة الحال عندهم كتاب غير القرآن المسألة كلها اربع سنين من بعد اسلامهم الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - [00:14:48](#)

ثم حذرنا مصارع القوم الذين سبقونا. ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقتس قلوبهم. وكثير منهم فاسقون فسقون يبيع اية بدريهمات ثم عقب الله عز وجل بعد هذه الاية بقوله اعلموا - [00:15:18](#)

ان الله يحيي الارض بعد موتها وهذا له ارتباط وثيق بما قصه ابن مسعود اي ان الذي يحيي القلوب انما هو الذكر الخالص من لدن رب العالمين. ليست القوانين. وليس - [00:15:45](#)

الكتب المخترعة فليس لها في نفوس الناس قداسة ولا الذين وضعوها واعتبر بحال الضرائب وحال الزكاة. الضرائب يجد اكثر الخلق في الهروب منها ويبقى مرتاح الضمير انه هرب من الضرائب - [00:16:06](#)

لكنه اذا اراد ان يخرج الزكاة ولم يكن يعني يعرف زكاة ما له بالظبط او قصر في اخراج الزكاة يأتي فيقول طيب احسب لي الزكاة وتعالى علي شوية. ناخذ بالاحوط. يقوم ياخذ بالاحوط انه يدفع - [00:16:29](#)

واذا قدرت عليه اي مبلغ يدفع ونفسه مستريحة لذلك ولا تجد احدا قط ركب الله عز وجل فيه الة العقل يجي له مأمور الضرائب يقول له خد بالاحوط وزود شوية. لا ترى هذا - [00:16:51](#)

ما هو الفرق الفرق ان الذي فرض الزكاة هو الله وانه عارف انه مهما خدع فلن يخدع ربه انما عارف الذي وضع الضرائب عبد. والمسألة كلها جزافية. اهرب ده مثال يسير لتبيين الفرد ما بين الكلام الملزم من عند رب العالمين بينما يقسمه العباد بينه وبين انفسهم - [00:17:07](#)

فالذي يحيي القلوب هو الذكر الخالص كما ان الارض تحيا بالمطر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون فان كنتم تعقلون اعرفوا الفرق ما بين كلام الله وكلام البشر حتى تستريحوا. والله الذي لا اله غيره - [00:17:39](#)

وان الدولة فرضت الزكاة والغت الضرائب لرفعنا في الخير ولن تجد احدا يهرب من الزكاة الا اذا كان فاسقا رقيق الدين او كافرا في سلطان قوي ما يستطيع احد ان يفرضه وهو سلطان المراقبة. ان الله عز وجل يسمع ويرى - [00:18:04](#)

فعاتب الله عز وجل السلة المؤمنة التي تركت ديارها واموالها وتركت متاع الدنيا يقال امثالهم الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ويستمر صدى هذه الاية المباركة عند المؤمنين. او عند من فيه مسحة خير - [00:18:31](#)

فتزلزله وتقوض اركان معاصيه اذا كان قلبه مفتوحا لمعنى الكلام قد كانت هذه الاية سببا في توبة عبد الله ابن المبارك فانه قال انه كان في بستان في وقت آآ جمع الثمار - [00:19:04](#)

وكان معه قنبور. قنبور اللي هو العود. العود اللي بيعزفوا عليه موسيقى وكان معه ثلة من اصحابه اكلوا وشربوا وبدأ هو يعزف على العود وهو يعزف على العود وبيقول اشعار فيها مناجاة وتوجع للمحب - [00:19:29](#)

سمعت تاليا يقرأ هذه الاية الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. اول حاجة عملها عبدالله بن مبارك قال فكسر العود لذلك لا تياس من عاص ابا - [00:19:56](#)

لا تياس من عاصم فانفتاح القلوب ده سر متى تنفتح؟ متى تغلق؟ دي حاجة ما يعرفهاش احد من الناس عشان كده ممكن بتكرر الموعظة مرة واثنين وعشرة والف ولا ينتفسح قلب المستمع لمقتضى الموعظة. وفجأة - [00:20:19](#)

ينفتح باقل كلام وكانت سببا في توبة الفضيل بن عياض وهذا اشهر وانه لما صعد بيت درج بيت ليسرق وقيل لينزل الى جارية كان يحبها سمع ساليا يقرأ بالليل الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من حق؟ قال فتثمرت قدماي على الدرج وقلت انا

ونزل فضيل ابن عياض وسار عابدا الحرمين صار هذا لقب للفضيل بن عياض عابد الحرمين. وقال وجعلت توبتي مجاورة بيتك الحرام كان يطلع من المسجد الحرام اذا ذهب الى المدينة يرجع الى المسجد الحرام - [00:21:12](#)

فهذا عتاب من الله عز وجل للمسلمين ليرجعوا الى الله. وايضا عاتب الله عز وجل المؤمنين لكن كان عتابا قويا وكذلك عاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم عتابا قويا. كل هذا في غزوة تبوك - [00:21:37](#)

وهي احداثها احداث مثيرة واحداث عجيبة وينبغي ان نرجع اليها مرة بعد مرة لناخذ منها العبر حالها مشابه كثيرا لاحوالنا الان يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله ساقلتم الى الارض - [00:22:01](#)

اثاقلتم؟ يعني ماسك في الارض بايديه وسنانه الارض اللي هي الدنيا والجهاز مظنة القتل وهو لا يريد ان يقتل. ليه؟ ليستمتع بحياته ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله استاقلتم الى الارض؟ ارضيتم بالحياة الدنيا - [00:22:29](#)

فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل ده العتاب التهديد الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير مش مقتضى العذاب انه ينزل صاعقة من السماء. لا ليس هذا فقط - [00:22:55](#)

بل يعذبه بما احب وهذا اقصى الوان العذاب لان المرء اذا عذب رجع. عشان يخلص من العذاب. لكن يطلب شيئا ما فيعذبه بطلبه فلا لا يزداد الا طلبا رجل عاصي - [00:23:29](#)

متزود بامرأة او بيحب امرأة لا تحل له. خلاص بقى مجنون يحبها كلما تذك يزداد بها تعلقك ده هواك لا يصبر عليه من في قلبه ادنى ذرة من نخوة لا يرضى بهذا الهوان يقوم يعذبه بما يحب - [00:23:57](#)

فلا ينزع زي المبتلى ببذعة. يظنها دينا ويتقرب الى الله بها. كلما قلت له هذه بدعة قال طرق ديني اترك ما يقربني من الله لأ ده الموت اقرب فلا يزداد كلما نهيته الا غلوا فيما يفعل - [00:24:25](#)

وهؤلاء وامثالهم على اختلاف طبقاتهم هم المعنيون بقوله تبارك وتعالى قل هل ننبئكم بالآخترين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ده بقى بتشمل بقى الكافر وتشمل المبتدع كمان - [00:24:47](#)

يظن انه يتقرب الى الله بهذا ويحسن الصنع وهو مسيء فكلما قلت له انزع يقول كيف انزع انا رجل انا ما انا محسن. فلا ينزع حتى يراها بدعة ولا ينزع حتى يراه كفرا. حينئذ ينزع - [00:25:11](#)

فاذا كنتم استاقلتم الى الدنيا والارض. طيب سنعدبكم بها ونستبدل قوما آخرين لا يكونوا امثالكم يسمع العتاب كانه لم يسمع ثم قال الله عز وجل بعد ذلك الا تنصروه كان في الدنيا مش عايزين تتحركوا وتركتهم نصره في غزوة - [00:25:33](#)

العسرة فقد نصره الله. اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار فعاتبهم في غزوة تبوك وذكرهم باحداث الهجرة وغزوة تبوك كالثنت تسعة هجرية سنة تسعة هجرية. يبقى هذه الاية تأخر نزولها عن مقتضى سببها تسع سنوات - [00:26:02](#)

الا تنصروه فقد نصره الله بدونكم. ولم تكونوا شيئا ونصره بكن اظهره على عدوه فالله غير محتاج له. ورسوله صلى الله عليه وسلم ايضا غير محتاج لك. الا تذكرون ثم خرج هو وصاحبه فتعقبه جحافل الكفر كيف نجاه - [00:26:30](#)

حتى لما تبعه سراقة ابن مالك طمعا في الفداء عشان ياخذ مائة ناقة. دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابو بكر وجد وخائف يقول اوشك ان يدركنا. قال لا ودعا؟ قال سراقة فساخت يدا فرسي في الارض. حتى بلغته - [00:26:59](#)

كالركبتين قال فانتهرتها اي الفرس. فقفزت حتى صار لها يعني اسراب وعنان في السماء قاطع. فدعا النبي وسلم عليه فساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغت ركبتيه فناديتهم بالامان خلاص لا حيلة لي - [00:27:19](#)

الا تذكرون هذه الواقعة؟ وكيف نصره وبلغه؟ فان لم تنفروا وتخرجوا على كره منكم نصره الله بغيرك اعتاد قوي وشديد. وسميت الغزوة دي غزوة العسرة. لقلة المال انذاك. ولان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:42](#)

نفر في وقت الظلال والثمار فيها كانت كانوا في موسم الحصاد. ولما يكون كل المزارعين فقراء بينتظروا وقت الحصاد عشان يولوا وجوههم بالماء. في الوقت الذي بدأ بدأوا يجمعوا فيه الثمر. قيل لهم اتركوا - [00:28:05](#)

خذ ثمرة وليس في جيوبكم لا درهم ولا دينار ثم المسافة بعيدة. واحد وعشرين يوم ظلوا واحدا وعشرين يوما في الغزو مسافة طويلة جدا. مش معهودة في السماء وتركوا ثمارهم وتركوا اموالهم واحوالهم - [00:28:25](#)

فبدأ يظهر بقى المؤمنون من من يدعون الايمان زي المنافقين وندب النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة الى النفقة. والى تجهيز جيش العسرة كما هو معلوم لديكم ان شاء الله. المهم - [00:28:52](#)

كعب بن مالك ممن تخلف عن غزوة تبوك وكانت المرة الوحيدة التي جمع فيها راحلتين هي في غزوة تبوك والزهر كان مشكلة. يعني زي بمثابة واحد عنده سيارتين الان. مش سيارة واحدة لا اتنين - [00:29:10](#)

وكان زمان قبل ان تأتي اي سيارة له لما تطلبه في اي مشوار كان يركب ويمشي لما جت له السيارتين اول ما تطلب منه مشوار يتخلى يبقى له عندك عذر - [00:29:31](#)

ليس له عذر طبعا في الوقت الذي لم يكن لديه ركوبة ولا مواصلة كان يجد ويجتهد في ان هو يصل الى المكان الذي تريده بعد ما بقى عنده سيارتين ما الذي منعه؟ ما الذي اخره - [00:29:51](#)

لا يقبل عذر الا ان يبوح بالسبب الحقيقي يبوح بالسبب الحقيقي هذا هو الذي حدث بالضبط مع كعب ابن مالك لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم واظلم قادما من تبوك - [00:30:07](#)

قال كعب فحضرتني بثي. ماذا اقول له انني ما كنت قط ايسر ولا اقوى مني كما في هذه الغزوة فاجمعت صدقه وعلمت انه لن ينجيني الا الصدق ايه اللي ورط كعب ابن مالك في هذا التأخير؟ - [00:30:27](#)

الظلال والثمار قال لك ده انا معي ركوبة قوية. هم ماشيين جيش كامل والجيش بطبيعة الحال بيسير بسية اضعف. الموجودين فماشيين متناقلين لكن انا معايا ركوبة قوية اول ما افتح لها هوصل - [00:30:47](#)

والشيطان سول له ذلك. وقعد يمد له في حبال الاماني. ويقول انت قادر على ان تلحق بهم فيروح البستان بتاعه يشوف الثمار يقول لك دي عايضة كمان يوم وتطيب عشان تجيب سعر كويس. قال فارجع ولم اقض من جهازى شيئا - [00:31:06](#)

وبكرة يقول خلاص ده بكرة هتطير. فانت هاخدها دلوقتي هتبيعها هتخسر. خلاص اقول وانا قادر على اللحاق بهم فلا زال الشيطان يمد له حبل الاماني والامل حتى تفارت الغزو وعلم انه لا يدركه. اتأخر اسبوع - [00:31:26](#)

النبي عليه الصلاة والسلام وصل لتبوك ما فعل كعب ابن مالك قال واحد من الناس حبسه برداه والنظر في عطفه. الراجل ده راجل ابن ناس. هو وشه انه يعسكر ويعفر وشه ويعفر هدومه البيض - [00:31:46](#)

والجميلة لي بالتراب والكلام ده زي حالاتنا لان كعب بن مالك كان رجلا ملكا في الجاهلية كان ملكا عند الروم فقال معاذ بن جبل بنس ما قلت فوالله يا رسول الله ما نعلم الا خيرا - [00:32:01](#)

قضى النبي صلى الله عليه وسلم المدة ورجع كعبج مالك مش عارف ماذا يقول له اجمع صدقه طبعا جاء المنافقون والمعذرون من الاعراب يعتذرون كل واحد بعذر. قبل منهم ووكل سرائرهم - [00:32:19](#)

تب الى الله حتى جاء كعب بن مالك انظروا الى الاستصلاح والى الزجر وكيف تؤدب الامم كيف يؤدب الرجال النبي عليه الصلاة والسلام قال شعر فلما دخلت ومشيت وقعدت بين يديه نظر الي نظرا مغضب - [00:32:39](#)

او تبسم لي تبسم المغضب. وقال ما خلفت اولم تكن ابتعت ظهرك؟ مش كان عندك اكثر من ظهر؟ واشتريت وجهت حالك فقلت يا رسول الله والله لو كنت عند غيرك من اهل الدنيا - [00:33:07](#)

لخرجت من سخطه بعذر. لقد اوتيت جدلا. الرجل متكلم واقدر اطلع زي الشعرة من العجين لكنني ان حدثتك حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك عليه ولئن حدثتك حديث صدق تجد به علي يعني تغضب مني اني لارجو فيه عقبى الله. والله ما كان لي من عذر - [00:33:30](#)

ولا كنت قط ايسر مني ولا اقوى من هذه الغزوة قال صلى الله عليه وسلم الذي يعلمنا التغافل قال اما هذا فقد صدق طب واللي فاتوا؟ الكام وتمانين واحد؟ اللي هو يقول انا كان الدنيا حر وما كنتش قادر اطلع. اصل البيت كان مشغول. اصل الولية مش عارف

كده. يقول له - [00:34:01](#)

خلاص خلاص غفر الله لك غفر الله لك. يستغفر له ويترك سرائرهم الى الله. بضع وثمانون رجلا وكل سرائرهم الى الله. لما جه كعب بن مالك قال اما هذا؟ طب والتانيين - [00:34:27](#)

يبقى النبي عليه الصلاة والسلام علم لكنه يعلمنا الا نشق بطون الناس والا نفتات على قلوبهم رجل بيخدك وانت تعلم خلاص حرف منه ودع سريرته لربه قال قم حتى يقضي الله فيك - [00:34:46](#)

بدأه بالعتاب ثم احواله واحال حاله الى الله يقول كعب فخرجت من عنده. فسار رجال من بني سلمة خلفي وجعلوا يؤنبوني بعدما علموا حقيقة ما قلته للنبي صلى الله عليه وسلم وانني لم يكن لي عذر - [00:35:12](#)

قالوا والله ما نعلمك اذنبت ذنبا ولقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك. اعجزت ان تكون كالذين قالوا كذا وكذا قال فوالله لا زالوا يؤنبوني يعني يعاتبوني حتى كدت ان ارجع فاكذب نفسي - [00:35:38](#)

شوف شوف العتاب فرق ما بين الاتنين. النبي عليه الصلاة والسلام لم يترك المسألة هكذا لما يترك المسألة مقتصر على العتاب. ولكنه عاقب هؤلاء الصادقين عقوبة ما علمناها قط في الشدة على امرئ وهو ان يهجره المجتمع كله - [00:36:03](#)

يتركه حرا طليقا لكن يحبس المجتمع كله عنه ودابا درس في الامتثال وعبودية الانقياد والاستجابة قال كعب فنهى عن كلامنا ايها الثلاثة اي نحن الثلاثة مختصين بذلك دون الناس. لا تكلموا كعب ابن مالك - [00:36:31](#)

خلاص يبقى لا يكلم كعب ابن مالك في انقياد وفي استجابة ما فيش حد بيكسر اوامر الرسول عليه الصلاة والسلام كما هو داء بالوف المسلمين الان. يأمر الولد بامر وهو يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بعدفه. ولو - [00:36:57](#)

لابد كلامه يمشي على الولد وكلام الرسول يتكسر هذا كثير جدا عندنا. واذا قلنا لهم ان ده حرام وان هذا لا يجوز ما بيسمعوش الكلام راكب دماغه بيعبد ربنا بمزاجه - [00:37:19](#)

وهذا ضد الوحي. لان المسألة هي وحي. يا هوى ما فيش سالب فان لم يستجيبوا لك فاعلم اننا يتبعون اهواءهم يا وحي يا هوا ما فيش غير الاتنين دول يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض. فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى. ولا تطع من اغفلنا قلبه -

[00:37:39](#)

وعن زكرنا واتبع هواه. يا وحي يا هوى هو ماشي في حياته بمزاجه يكسر اوامر الله والرسول ومشي كلامه لا يمكن هذه الامة تنتصر بهذا الخلق ابدأ ان ده عكس مواصفات الجندي - [00:38:07](#)

الجندي اللي هو متعود يتلقى الاوامر وينفذ دي عكس مواصفات الجندي فالنبي عليه الصلاة والسلام لما يقول للصحابة لا تكلموا كعب بن مالك خلاص لا يكلم كعب بن مالك. حتى ضاقت عليه الارض بما رحبت وضاقت عليه نفسه - [00:38:30](#)

فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلام هؤلاء. دي بقى ده العتاب المقرون بالزجر والزرر ممكن يكون في منتهى القسوة اذا علمت ان هذا يعود بخير على المعافر - [00:38:49](#)

يعني وانت بتعاتب لان المسألة في الاصل الاستصلاح لا تدمر اذا كنت عارف ان الذي تعاتبه لا يتحمل هذا وممكن ده يضيعه يبقى لا يجوز لك ان تفعل. اذا كنت عايز ترجعه. انما اذا كنت عايز تضيعه - [00:39:10](#)

اغسل ايديك منه ده مسألة اهو اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:39:26](#)

صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مسألة السدر مع المعاتبة ولكن باخف مما حدث لكعب وصاحبيه في غزوة تبوك ما حدث لعائشة رضي الله عنها مع ابيها ابي بكر رضي الله عنه - [00:39:49](#)

صحيحين من حديثها رضي الله عنها قالت كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش ضاع عقد لي فحبست النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين - [00:40:13](#)

على طلب هذا العقد ولم يكن مع المسلمين ماء ولم يكونوا على ماء يعني مش ان هم موجودين بجانب بئر ما او حتى معهم ماء اي

ماء قالت فلما حبس المسلمون على طلب العطر اضلهم الليل - [00:40:40](#)

النبي عليه الصلاة والسلام نائم على اتخذني عائشة وذهب المسلمون الى ابي بكر قالوا يا ابا بكر الا ترى ما صنعت عائشة؟ حبست

رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبستنا ولسنا على ماء وليس معنا ماء - [00:41:08](#)

قالت فجاء ابو بكر فعاتبني وقال ما شاء الله ان يقول. في بعض الروايات خارج الصحيحين قال لها في كل مرة تكونين عناء لنا؟ ان

حادثة الافك قبل ذلك برضه انفرط عقدها - [00:41:34](#)

وذهبت تلتسمه وحصل اللي حصل والمرة دي برضو العقد يضيع وتحبس النبي عليه الصلاة والسلام وتحبس المسلمين وليس معهم

ماء. لا ماء شرب ولا ماء وضوء في كل مرة تكونين عناء؟ قالت وجعل يطعن بيده في خاصرتي - [00:41:56](#)

فما يمعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حجر وتنظر الى قسوة العتاب في قولها فعاتبني ابو بكر لم تقل

فعاذبني ابي لان الابوة معناها الحنو - [00:42:21](#)

معناه الحنو لكن هو الان ما فيش حنو. ده هو غاضب عليها. وساخط عليها كيف تفعل ذلك بالمسلمين. ولذلك قالت ابو بكر كأنه مش

ابوه ما فيش اي حنان في الموضوع - [00:42:46](#)

مثلا قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سرقت المرأة المخزومية والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد. يده يقوم ينسب

بنته له ثم يسمي نفسه لم يقل والله لو طرقت فاطمة ابنتي لقطعت يدها - [00:43:02](#)

ابنتي لما ينسبها له ده في عصر القناة لكن قال لا اذا كانت المسألة مسألة حدود تبقى فاطمة بنت محمد زي علي بنت زيد زي زينب

بنت عبيد اي حاجة - [00:43:33](#)

هم كلهم زي بعض كلهم سواسية في اقامة الحد لقطع محمد مش باعتباره ابوها. باعتباره رسول الله. المنوط به اقامة الحدود فتقول

فعاذبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول اي من العتاب والتأنيب - [00:43:49](#)

قالت فاصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليسوا على ما فانزل الله اية التيمم قال اسيد بن حضير لها ما هي باول بركتكم يا

ال ابي بكر جزاك الله خيرا. فوالله ما وقعت في امر الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه - [00:44:19](#)

بركة نزلت اية التيمم التي استفاد المسلمون بها حتى الان والى ان تقوم الساعة. لفقد الماء يتيمم ضربة واحدة للوجه والكفين فقدت

الماء او تعلم اذا طلبت الماء ذهب وقت الصلاة هي بتتيمم. التيمم الصحيح - [00:44:51](#)

ضربة واحدة اضرب على الارض وبعدين تفرك ايديك كده خلاص وبعدين تمسح وشك فقط هو ده التسامح لا سكان بقى للاقباط ولا

تتيمم بقى دراعك ولا الكلام ده. الرواية اللي فيها الدراعين والكلام ده من كرة. لا تصح - [00:45:16](#)

انما الصحيح كما في حديث واقعة عمار وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما كما في الصحيحين لما كانوا في غزوة من الغزوات المهم

هم اللاتنين اجنبوا قاموا من النوم جنب - [00:45:39](#)

وما فيش ماء ليغتسل اما عمر بن الخطاب قال انا لا اصلي اما عمار ابن ياسر قال فتمعتت كما يتمعت الحمام. وقعد يلف نفسه كده

على الارض زي ما الحمام ايه؟ بيهرش - [00:45:55](#)

لما يقعد يهرش يمين وشمال والكلام ده هو قعد يفر نفسه كده على الارض وزن كده ان هو عمل اغتسل. وانا قايم يصلي. فلما ذهبوا

للنبي قال لهما كان يكفيكما ضربة للوجه والكفين - [00:46:12](#)

عمر بن الخطاب نسي الواقعة دي خالص فلما جاء واحد بيستفتيه ان انا استيقظت من نوم جنبا ولا ماء قال تترك الصلاة فعمار

بيفكرك قال يا امير المؤمنين الا تذكر لما قالوا وانت كنا في اه وقت كذا وكذا وعملنا كذا وكذا فعمار بن الخطاب نسي الواقعة -

[00:46:30](#)

كلية قال يا عمار اتق الله وانظر ماذا تحدث؟ قال يا امير المؤمنين لو شئت ما حدثت ان كنت انت مراتب في كلامي خلاص اسكت.

قال لا ولكن نوليك ما توليت. خلاص انت هتشيلها - [00:46:50](#)

هتشيلها كانت صح ولا غلط انت اللي هتشيلها. خلاص يبقى انت تتحمل مسؤولية الايه؟ مسؤولية الاخبار. فالقصد ان التيمم لم نزلت

اية التيمم ولا لم يكن للمسلمين رخصة انذاك في التيمم. فنازلت اية التيمم بسبب ايه؟ بسبب هذا العطر - [00:47:10](#)
شوف بقى كيف يقدر الله عز وجل؟ قالت عائشة فبعثنا الجمل اللي هي كتبت بقى كان بارك على الارض. فلما بعثوا الجمل وقوموه
لقوا العقد تحت طب يعني ما خطرش على بال حد ابدا يقوم الجمل؟ ويخليه يقف كده؟ لأ دوره في كل مكان حتى اذا كنا بالبيداء -

[00:47:30](#)

فاذا جه الصحراء يدور على العقد في الصحراء ولم يخطر ببال واحد ان يبعث الجمل حتى يتم حكمه وقضاؤه تبارك وتعالى. فده فيه

[00:47:57](#) زجر صحيح لكنه اخف مما حدث لكعب ابن -

لماذا؟ رضي الله عن كعب فالنبي عليه الصلاة والسلام عاتب كعبا وعاقبه. وكانت العقوبة في حق كعب بن مالك كانت شديدة. كما
سنذكره بعد الصلاة ان شاء الله. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة

[00:48:15](#) -

زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ
علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من -

[00:48:38](#)

[00:48:58](#) زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطانا وعمدنا. وكل ذلك عندنا -